ذلك الموضع من الارض والمقطوع فالمثل اذا استحاذ ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرون الف مثل فاراد
المامون ان يقف على حقيقة ذلك قال لابن موسى المذكور عنه فقال ابنه هذا قطع فقال المامون كم ان تحملوا الطريق
المذكورة المقدرون حتى يصير على تقدير ذلك كله لا شاقا على الارامى المشاوية في اي البلاد هي فمثل لم صحر اشجار
في تيه الماسوا ولذلك وطاه الكوفة فاخذوا منهم جماعة متى يوق المامون الى قولهم وبوكل لما مترجمتهم بعده
الصاعة وخيولا لاشجار وحالا للا الصحراء المذكورة فوقعوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي
بعقول الالات وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على الاستواء
من غير انحراف الى الشرق او الغرب حسب الامكان فلما قرع الحبل ربوا في الارض وتبدا الحفر وربطوا فيه حبلا
وسووا الى جهة الشمال ايضا كفعلهم الاول ولم يزل ذلك ديدنهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب
المذكور وجدوه قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فتحققوا ذلك لانه الذي قدروه من الارض الحال كل
سنة وتدين مثلا وثلثي مثل فعلموا ان كل درجة من درج الفلك فما بلغها من سطح الارض سنة وثلثون مثلا
وثلثي مثل من المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مستوعب باثني عشر برجا وكل برج
ثلاثون درجة يكون الجملة ثلثمائة وستون درجة فضربوا عدد درج الفلك في سنة وثلاثين مثلا وثلثي مثل
الذي وجدوه كل درجة وكان الجملة اربعة وعشرون الف مثل وبها تبين لانه قريب وهذا يحقق لاشك فيه كما قال
تعوشي الى الناس واحضروه ما استطعوا وكان ولما رأوه من الكتاب الذي فيه من استخراج الاول والطلب
تحققوا كل موضع لتوشو فحضروا الى حد الكوفة وقفوا ثانيا وقفوا في شخاره فتوافق الحساب بان فعلم صحة ما
جرى المدعا في كلامه وهذا الفصل هو الذي اثبت في ترجمة الذي كر محمد بن يحيى الصولي وقلت لولا التطويل لبينت
ذلك كما تقتضي موتى المذكور بن رضاع بادرة عرسه ولولا اهماله لذكرت سببا منها وتوفي محمد المذكور في سنة
تسع الاول سنة تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى والله الموفق بمنه وكرمه ولطفه

ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الرقي

الاصل الحراني الكنية المعروف المشهور صاحب الزيج القائل بالاعمال المعجمة والارصاد المتقدمة واول ما
ابتدا الرصد في سنة اربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلثمائة وانت الكواكب الثابتة في زيجه
سنة تسع وتسعين ومائتين وكان اوحد عصره في فنه وانما اهمله بذلك على غزارة فضله وسعة علمه ولو
سنة سبع عشر وثلثمائة فقد خرجه من بغداد لموضع نقال له قصر الحصة ولم اعلم انه اسلم بكل اشمه بذلك على

اشلابه والثاني بفتح الباء الموحدة وقال ابو محمد عبد الله الاكفاني بكسرها وتشديد الشاء
المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى بنان وهي ناحية من اعمال حران والحصر بفتح الحاء
المهملة وسكون الصاد المعجمة وبعدها راء وهي مدينة فوقه بالقرب من الموصل وكان صاحبها
الشاطرون محاصرا دشر بابك اول ملوك الترك واخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول ابو دلف
الاربادي واشبه كارثه بن حاج وقيل حنظلة بن سري في قوله

وارى البوق قد بدا من الحضر على رب اهله الشاطرون
ضربته المنون من بعد ملك ونعيم وجوهر مكنون

وذكر ايضا عدي بن زيد العبادي في قوله

واخي الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور

وتحاذكر في الشعر كثيرا وقيل ان الذي حضره سابور والاكاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرة
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والشاطرون بفتح الشين المعجمة وبعد
الالف طاء مهملة مكسورة ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو لفظ سرياني ومعناه الملك واسمه
ضيزن بفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها نون ابن معوية وضيزن
اسم صنم كان في الجاهلية وبه سمي الرجل وهو قضاعي وكان من ملوك الطوائف واذا احتفل الحوس عندهم
تقدم عليهم لعظمه عندهم كما قال ازدشير على حضاره اربع سنين وهو لا يقدر عليه وكان الشاطرون
انه يقال لها نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء وبعدها
هاء ساكنة وفيها يقول الشاعر

اقم الحضر من يضربه بالسيوف تطاير عنه اللبب

وكانت في جانبه الجبال وكان عادتهم اذا خاصمت الملوك الى الرفع فحاصت بضربه فانهزم
الى نفس الحضر فانشرفت دائرتهم وانتصرت ازدشير وكان من اجمل الرجال وهو الذي فارسكت اليه
ان يتزوجها وتفتح له الحضر واستقرت ذلك عليه والتزم لها ما طلبت ثم اختلفوا في السبب الذي دلته
عليه حتى فتح الحضر والذي قاله الطبري انها دلته على طلسم كان في الحضر وكان في علمهم انه لا يفتح
حتى يوجد حمامة زرقاء وبحضرة جبلها خيش حمارية بكرورها ثم ترسل الحمامة فتدل على سور الحضر
فتفتح الطلسم ففتح الحضر فتح ازدشير ذلك واستباح الحضر وحرقه واباد اهله وسار بصبيه وتزوجها

Copyright © King Saud University